المجلد (٢)، العدد (٧)، إبريل٢٠١٥، ص ص ١ –٢٩

مستوى تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات

إعداد
د/ ليلى محمد ضمرة
أستاذ التربية الخاصة المساعد
الجامعة العربية المفتوحة

مستوى تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات

إعداد
د/ ليلى محمد ضمرة(*)

ملخـــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ، والحركية، والسمعية، والبصرية، وذوي التوحد من مجتمع الدراسة، بواقع (٤٠) أسرة من أسر الأطفال المعوقين عقلياً، و(٢٠) أسرة لكل من إعاقات التوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية، تم اختيارها بطريقة قصدية من الأسر التي وافقت وتعاونت للإجابة عن أدوات الدراسة بعد أن وجهت دعوات لجميع أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الفئات التي شملتها الدراسة، كما تكونت العينة أيضاً من (٥٠) أسرة من أسر الأطفال العاديين الملتحقين بالمدارس العادية القريبة من مراكز الأطفال ذوي الإعاقة بحيث تكونت العينة النهائية من (١٧٠) أسرة. وتحقيقاً لهدف الدراسة، أعدت صورة معربة لمقياس التمكين الأسري، تمّ التحقق من دلالات صدقه وثباته، ثم تمّ تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة. أشارت النتائج إلى أنّ مستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين كان متوسطاً لجميع أسر الأطفال ذوي الإعاقة للإعاقات التي شملتها الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) بين متوسطات نوع التمكين ومتوسطات التعبير عن التمكين ما عدا بعد السلوك في التعبير عن التمكين بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لنوع الإعاقة. وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذكور وأسر الأطفال ذوي الإعاقة الاناث، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى للمستوى التعليمي للوالدين. وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة.

(*)أستاذ التربية الخاصة المساعد - الجامعة العربية المفتوحة

المقـــدمـــة

نـادت التوجهـات الحديثـة علـى ضـرورة تـوفير كافـة الفـرص التـي مـن شـأنها الاعتـراف الحقيقي بالأسر كشركاء متساوين في فريق العمل متعدد التخصصات، وذلك إيماناً بما يُسهمون بـه من مسؤولية مـع الآخرين تجاه التعلم الأكـاديمي والاجتمـاعي لأطفالهم، وعلـى اعتبـار أنهـم الممثلون الأساسيون في التغيرات الفاعلية في حياة أطفالهم (Camara,2002) . وفي الآونـة الأخيـرة أصـبح التركيـز الآن علـى مـا يُعـرف بنظريـة التمكـين الأسـري (Family Empowerment Theory) والتي تفترض بقدرة الأسرة على السيطرة على شؤونها الحياتية المختلفة وقدرتها على الوصول إلى مصادر الدعم المتوافرة في المجتمع بل وتطوير وايجاد المصادر التي تساعد الأسرة على تجاوز الضغوط التي تفرضها إعاقة الطفل، وتنطلق هذه النظرية من القدرة الداخلية التي تمتلكها أسر الأطفال ذوي الإعاقة والتركيز على جوانب القوة بدلاً من التركيز على جوانب الضعف، وتشجع الأسرة على الإفصاح عن رغباتها وأولوياتها، وتنمية الكفاءة الذاتية التي تمكّنها من العيش باستقلالية، وتشجّعها على اتخاذ القرارات المتعلقة بطفلها، وتوفّر لها الإمكانات لحل المشكلات التي تواجهها بنفسها دون انتظار مشورة الآخرين ونصحهم (Nachshen & Minnes, 2005).

تزوّد نظرية التمكين الأسر بأسر الأطفال ذوي الإعاقة بالأساس النظري والعملي لتطوير استراتيجيات التدخل الفعالة لتقويتهم وتمكينهم، وذلك من خلال الاعتماد على نقاط القوة التي تمتلكها الأسرة، والعمل معها بأسلوبٍ تعاوني، والارتقاء بتفاعل الأسرة مع أنظمة العالم الخارجي ومصادره. حيث تفترض هذه النظرية بأن الأسر تمتلك القدرات والكفاءات التي تمكنها من تجاوز تأثيرات البيئة السلبية من حولها من خلال تعزيز العلاقات التشاركية بين الأسر والأخصائيين القائمة على الثقة والاحترام المتبادلين والتي تؤدي إلى تنظيم القدرات الأسرية وزيادة قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق القيم والأهداف التي يؤمنون بها وزيادة الاعتماد على ذواتهم واتخاذ القرارات أو التأثير – بشكل جماعي أو فردي - على القرارات التي تمس جوانب حياتهم، وهي عملية طويلة الأمد ومتداخلة تنتج عن بيئة مساعدة تضمن هذه القيم وتساعد على خلق الظروف المواتية التي تهيئ الأسر لاكتساب المعرفة والمهارات والوصول إلى المصادر اللازمة لتحقيق أهدافها المنشودة (Hutchinson, 2010) .

وبالتمعن في مصطلح التمكين الأسري (Family Empowerment)يُلاحظ انه أستخدم في مجال التدخّلِ المبكّرِ والتربية الخاصة للتأكيد على قدرة أسر ذوي الإعاقة على تلْبِية الحاجاتِ وإنجاز التطلّعاتَ بطريقة ترتقي بإحساسها بالإجادة والإتقان والسيطرة على السماتِ المهمةِ لأدوارها ووظائفها الأسرية، والوصول إلى المصادر المطلوبة، وزيادة قدرتها على اتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بطفلها ذي الإعاقة، والتغلب على كافة العقبات التي تواجهها أثناء قيامها بالمهام الموكلة لها في تنشئة طفلها ذي الإعاقة، واكتساب المهارات المطلوبة للتفاعل مع الآخرين عمليا (Nachshen& Minnes,2005).

وفي هذا الخصوص أشار هيغنز(Higginsm,2005) إلى ضرورة إيجاد الفرصَ للأسر لاكتِساب الكفاءات التي تؤهلها للوصول إلى المصادرِ اللازمة والحصول على الدعمْ الضروريَ للاستجابة لحاجات أطفالها المتنوعة، ويشير إلى أهمية العلاقة الايجابية بين الأسر والأخصائيين المستندة على نقاط القوة الأسرية ومساعدتها على النظر إلى القابليات والقدرات التي تمتلكها، وتجاوز نقاط الضعف وهذا إنما يتحقق من خلال العلاقة التشاركية التعاونية partnership التي تُؤكّدُ على المسؤولية المشتركة بين الأسر والأخصائيين، ومن خلال العمل المشترك بينهم الذي يقوم على وضوح الأهداف والأدوار وواقعيتها، فالتمكين يحدث عندما يساعد الأخصائيون الأسر على التكيف عملياً مع مشاكلها وحاجاتها وتطلّعاتها، أو بالأحرى مساعدتها على مُوَاجَهَة المشاكلَ بأنفسهم.

إنّ الاهتمام المتزايد بتمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة له مبرراته التي تعد أدلة تؤكد على أهميته، حيث يؤدي التمكين إلى تطوير ثقة الأسرة بقدراتها وكفاءاتها، ويشجعها على السعي المتواصل لتحسين مهاراتها وتحديث معلوماتها عن كل ما يتعلق بإعاقة طفلها، ويجعلها قادرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بطفلها، وهذا بدوره ينعكس على شعورها بما يوصف في الأدب النظري بالرضا النفسي (Family Satisfaction)، والحياة الهانئة (Well Being) والتي تعد مكونات أساسية لتقييم الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم (Nachshen&Minnes, 2005).

مشكلــة الــدراســة

بمراجعة أدبيات البحث في مجال أثر الإعاقة على الأسرة، يُلاحظ أنّ هناك الكثير من الدراسات التي تحدثت عن الضغوط النفسية التي تتعرض لها نتيجةً لإعاقة طفلها، إلا أنّ الدراسات المتاحة لم تهتم بدراسة حاجة هذه الأسر لاتخاذ زمام المبادرة للمشاركة الحقيقية والفاعلة في تقدم نمو طفلها وتطوره، انطلاقا من قدرتها وكفاءتها ومقدرتها على اتخاذ كافة القرارات التي من شأنها الاسهام في تحسين نوعية الخدمات المقدمة لأطفالها ذوي الإعاقة ، وكنتيجة للمعطيات السابقة المتمثلة في قلة البحوث المحلية في هذا الجانب، وانسجامًا مع الوجهات الحديثة التي تسعى إلى ترسيخ فلسفة التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة ، وإعطائها الدور الحقيقي في تحديد مستقبل طفلها واتخاذ قراراتها وخياراتها بوصفها قادرة على ذلك، وتمشِّيًا مع ما جاء بالاستراتيجية الوطنية لشؤون الأشخاص المعاقين (٢٠٠٩) حول هذه الفلسفة، تأتي أهمية هذه الدراسة للتعرف على مستوى تمكين أسر الأطفال المعاقين في الأردن.

فمن خلال الملاحظات الميدانية يُلاحظ أنَّ أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن يفتقرون إلى هذا الوضع الذي تسعى إليه هذه الفلسفة، حيث يُمكن اعتبارهم بأنهم غير ممكنين، فقيمهم لا تُحترم ومخاوفهم لا تُعرّف بالطريقة المناسبة، وحاجاتهم واهتماماتهم لا تُلبّى بالشكل المطلوب، و معظم هذه الأسر تفتقر إلى المعرفة والمهارات للتعامل مع إعاقة طفلها، وكثير من هذه الأسر لا تكون على دراية بالقوانين والتشريعات التي تكفل حقوق طفلها المعاق وحقوقها، بل أكثر من ذلك، ففي كثير من الأحيان تكون إعاقة الطفل عائقاً أمام الأسرة لمزاولة شؤونها الحياتية المعتادة، كما أنّ مشاركتهم في العملية التعليمية برمتها دون المستوى المطلوب ولا ترقى إلى مستوى التطلعات وتقتصر في كثير من الأحيان على التلقي السلبي غير الفعّال لخدمات التدخل المبكر والتربية الخاصة ، حيث يقوم الأخصائيون وحدهم بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل نياية عن أسرته، وذلك لاعتقادهم بأنه لا فائدة ترجى مع الأسر.

من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما مستوى تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن؟ وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة في الإعاقة العقلية، والتوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية في الأردن؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) في مستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين في الأردن؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لنوع إعاقة أبنائهم على مقياس التمكين الأسري ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لجنس الطفل المعوق على مقياس التمكين الأسري ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين، لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس التمكين الأسري ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين، لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين مقياس التمكين الأسري ؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة على مقياس التمكين الأسري ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن واقتراح أنموذج للتمكين، وتتمثل أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية في ما يلي:

الأهميـــة النظـــريـــة

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على مفهوم التمكين الأسري في مجال التربية الخاصة في الأردن. كما تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات السابقة في البيئة العربية على وجه العموم والأردنية على وجه الخصوص التي تناولت التمكين الأسري مما قد يفتح الباب أمام الباحثين والمختصين في إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع.

الأهميـــة العمليـــة

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في:

١- النهوض بقدرات الأسرة والعمل على تمكينها لاستعادة توازنها وتفعيل هذه القدرات للتعامل مع الحدث بمفهوم واضح واتزان ممنهج.

٢- التعامل مع أسَر الأطفال ذوي الإعاقة بوصفها عضو فاعل ورئيس في فريق العمل متعدد التخصصات.

مصطلحـــات الـــدراســـة

التمكـــين الأســـريFamily Empowerment

قدرة الأسرة على إدارة شؤونها الحياتية اليومية، والتعامل والتعاون مع أنظمة الخدمات التي تقدم للطفل، والاستعداد للمساهمة في تطوير نوعية هذه الخدمات، والدفاع عن حقوق أطفالها في المنظمات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة، وزيادة كفاءة الأسرة الذاتية وقدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بطفلها، من خلال تطوير اتجاهاتها ومعارفها ومهاراتها في كل ما يتعلق بطفلها ذي الإعاقة، وسعيها المتواصل لتحسين قدراتها الذاتية (Hutchinson,2010) .

ويُعرّف التمكين الأسري إجرائياً في هذه الدراسة على أنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الأسرة على أبعاد مقياس التمكين الأسري (Family Empowerment Scale) وهي نوع التمكين Type of Empowerment والتعبير عن التمكين Expression of Empowerment.

أسر الأطفال ذوي الإعاقة

يقصد بهم في الدراسة الحالية :أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الإعاقة العقلية، والتوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية، الملتحقين بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة في منطقتي عمان والزرقاء.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية، في ما يلي:

- الحدود الموضوعية واقتصرت على عينة الدراسة المتمثلة في عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الإعاقة العقلية، والتوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية وعينة أخرى من أسر الأطفال العاديين الملتحقين بالمدارس العادية. وكذا أداة الدراسة المتمثلة في مقياس التمكين الأسري المستخدم في الدراسة الحالية .
- الحدود المكانية للتطبيق، والمتمثلة في منطقتي عمان والزرقاء، إذ تمّ الاعتماد على العينة المتيسرة، ولم يتم التطبيق في جميع محافظات المملكة.

الخلفية النظرية

تركّز الأدبيات المعاصرة في مجال أسر الأفراد ذوي الإعاقة حديثا على ما يعرف عالمياً بالتمكين الأسري، والذي يعني أن تتغير الأسرة بما يمكنها من السيطرة على شؤونها الحياتية والتأثير الحقيقي والفعال على المنظمات والمؤسسات والهيئات التي تعنى بتقديم الخدمات لها ولأطفالها. ويهدف التمكين الأسري إلى تطوير مشاعر الكفاءة الذاتية-Self) efficacy) لدى الأسر وتهيئة الفرص والإمكانيات لها للعمل التعاوني لتحقيق أهداف مشتركة، من خلال تبني أنموذج (الممارسات المتمركزة حول الأسرة) (Family-Centered Practices والذي يتضمن تحديد حاجات الأسرة وأهدافها وأولوياتها وتدعيم مصادر القوة الكامنة في داخلها، وإقامة شبكات دعم محلية لتمكين الأسر من تحقيق أهدافها وتجاوز الصعوبات التي تخبرها وتواجهها نتيجةً لإعاقة طفلها، وتوسيع حرية الاختيار والفعل لأسر ذوي الإعاقة ولأطفالهم، بحيث تصبح الأسرة من خلال هذه العملية أكثر إدراكاً لمصالح طفلها

الخاصة، ووعياً بأهمية أدوارها المنوطة بها، وعلاقاتها مع الآخرين، وتصبح أكثر قدرة على المشاركة والتأثير في عملية صنع القرار (Nachshen,2004).

ويهدف التمكين الأسري إلى إكساب ذوي الإعاقة وأسرهم مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية، إضافة إلى تغيير ثقافة المجتمع نحو ذوي الإعاقات المتعددة والإعاقة بشكل عام من ثقافة التهميش إلى ثقافة الحضور والتمكين، وقد أشار سالزر (Salzer,2005)إلى العلاقة الايجابية بين زيادة التمكين الأسري والوضع الصحي الجيد، وخفض الضغوط النفسية، وزيادة القرارات الإيجابية المتعلقة بأسلوب الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حيث تستطيع الأسر الممكنة من إدارة شؤون حياتها اليومية بفاعلية أكثر من الأسر غير الممكنة .

وقد أشارت وليامز (Williams,2002)إلى ثلاثة مستويات أساسية تتضمنها عملية التمكين الأسري وهي:

١-التمكين المجتمعي **(Community empowerment)**

يَعْكسُ التمكين المجتمعي على المستوى الأوسعِ الأعمال والنشاطات التي تقوم بها مجموعة من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة لتحسين نوعية حياتهموحياة أطفالهم في المجتمع.

٢- التمكين التنظيمي **(Organizational empowerment)**

ويقصد به العملياتُ المصممة لتَحسين الأعمالِ المُوَجَّهة بالأهدافَ مِن قِبل أعضاء المنظمات التي تُعنى بتقديم الخدمات للأسر.

٣- التمكين النفسي **(Psychological empowerment)**.

على المستوى الفردي، يَتطلّبُ التمكين النفسيَ فَهْم البيئةِ الاجتماعية السياسيةِ، وهذا الفهم يَتضمّنُ معرفةَ الأسر بقوانينِ وحقوق أطفالها وحقوقها ومسؤولياتِها. ويتضمن أيضاً الاعتقاداتَ المتعلقة بالكفاءةَ للتَصَرُّف فيما يتعلق بذلك الفَهْم والجهود المبذولة للسيطرة على بيئاتها الخاصة، وتشمل هذه الاعتقاداتِ مفاهيمَ الكفاءةِ الذاتيةِ (Self-efficacy) والسيطرةِ واحترام الذات.

الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة من خلال البحث دراسات عربية تطرقت للتمكين الأسري في مجال أسر الأطفال ذوي الإعاقة ، حيث اقتصرت الدراسات العربية في مجال التمكين على دراسات التمكين في القرآن الكريم وتمكين المرأة، والتمكين الإداري . ولذا تعرض الباحثة في ما يلي للدراسات الأجنبية التي تمكنت من الحصول عليها.

في دراسة قام بها ليفكاوتز (Lefkowttz,2002) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الادراكات الوالدية لسلوك مقدمي الرعاية (الأخصائيين) والتمكين الأسري وتضمين الوالدين في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بحالة الطفل. اشتملت عينة الدراسة على (٦١) والداً لأطفال ذوي إعاقات نمائية، تم جمع البيانات باستخدام ثلاث استبانات، استبانة التمكين المدرسي – المنزلي المعدلة عن جلمان "١٩٩١" والتي طورها استناداً على أنموذج التمكين المعد من قبل دنست وترايفت "١٩٨٨"، واستبانة لتقييم المستويات الوالدية في تضمينهم في الأبعاد المختلفة لعملية اتخاذ القرارات التربوية الخاصة، واستبانة التمكين الأسري والتي طورها كورين وزملاؤه (Koren, et al.,1992) والمكونة من (٣٤) فقرة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تضمين الوالدين في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بحالة الطفل وزيادة شعورهم بالتمكين الأسري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراكات الوالدين لسلوك مقدمي الرعاية وبين التضمين الأسري والتمكين الأسري.

وأجرت وليامز (Williams, 2002) دراسة هدفت إلى دراسة الخدمات المقدمة إلى أسر الأطفال المشخصين (بمتلازمة داون) مثل خدمات الدعم الاجتماعي والعاطفي والمعلوماتي وخاصةً أسر الأطفال الذين يواجهون نقصاً في مثل هذه الخدمات في فترات نمائية محددة، وأثر هذه الإعاقة على الأسرة، ودور التمكين والدعم الأسري والمصادر المتوافرة التي يحتاجون إليها، وحاجتهم إلى التقييم المناسب. ولهذا تم تصميم مجموعة دعم أسرية محددة الوقت لعنونة القضايا المتعلقة بانتقال الطفل من الخطوات الأولى (برنامج التدخل المبكر للأطفال حديثي

الولادة إلى عمر ثلاث سنوات) ولتقييم البرنامج تم استخدام تصميم المجموعة القبلية والبعدية. أشارت النتائج إلى أهمية توفير الدعم الاجتماعي والعاطفي والمعلوماتي لهذه الأسر وتوفير المصادر الضرورية لهم .

وهدفت دراسة ناتشين(Nachshen,2004) إلى معرفة العوامل التي تُسهم في تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين في سن المدرسة، اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) أسرة للأطفال ذوي الإعاقات (٩٧٪) منهم أمهات، و (١٠٠) أسرة لأطفال عاديين (٩٨٪) منهم أمهات، وقد اختيرت هذه الأسر من الأسر ذات المستوى التعليمي والاقتصادي المرتفع وكل هذه الأسر الوالدين فيها متزوجين فلا يوجد حلات وفاة ولا طلاق، وتم استخدام نموذج ABCX للتكيف الأسري لمكوبينو باترسون أشارت النتائج إلى أنّ أسر الأطفال ذوي الإعاقة يواجهون ضغوط نفسية مرتفعة نتيجة لإعاقة أطفالهم مقارنة بأسر الأطفال العاديين، ويتوفر لهم دعم اجتماعي أقل ما يتوفر لدى أسر الأطفال العاديين ، بينما لم توجد فروق بينهم في مستوى التمكين الأسري، ووجدت علاقة خطية بين مستوى التمكين الأسري ومشاكل الطفل السلوكية، حيث ينخفض مستوى التمكين كلما زادت شدة هذه المشاكل لدى الطفل.

كما أجرى هتشينسون(Hutchinson,2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن مؤشرات أفضل المخرجات لدى أمهات الأطفال التوحديين، كما وحاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين سلوك الطفل المضطرب، والدعم، والفعالية (الكفاءة) الذاتية والتمكين والاكتئاب عند الأم والتصورات الإيجابية حول التنشئة الأسرية باستخدام استبيان تم إرساله بريديا إلى عينة مكونة من (١١٤) أم لديهنّ أطفال توحديين في سن المدرسة. وقد قامت الأمهات بتعبئة مجموعة من الاستبيانات هي (قائمة شطب السلوك التطوري، و مقياس الدعم الأسري، ومقياس السلوك الصعب، ومقياس التمكين، ومقياس الفعالية الذاتية، ومقياس مخرجات الاكتئاب والقلق). أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الدعم والتمكين يزيدان من الفعالية (الكفاءة) الذاتية للأم ويحدّان من أعراض القلق والتوتر. كما بينت الدراسة أنّ لتصورات الأم حول الدعم والفعالية الذاتية أثر وسيط في ازدياد اقتناعهنّ بأهمية مخرجات التنشئة الأسرية الإيجابية للطفل التوحدي.

الطريقة والإجراءات

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن القائم على رصد وتحليل الواقع للتعرف على مستوى تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الإعاقة العقلية، والتوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية، الملتحقين بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة في منطقتي عمان والزرقاء، كما يتكون مجتمع الدراسة من أسر الأطفال العاديين في المدارس المجاورة لمراكز الأطفال المعوقين.

أما عينة الدراسة، فقد تكونت من (١٢٠) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الإعاقة العقلية، والتوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية من مجتمع الدراسة، بواقع (٤٠) أسرة من أسر الأطفال المعوقين عقلياً، و (٢٠) أسرة لكل من إعاقات التوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية، تم اختيارها بطريقة قصدية من الأسر التي وافقت وتعاونت للإجابة عن أداة الدراسة بعد أن وجهت دعوات لجميع أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الفئات التي شملتها الدراسة، كما تكونت العينة أيضاً من (٥٠) أسرة من أسر الأطفال العاديين الملتحقين بالمدارس العادية القريبة من مراكز الأطفال ذوي الإعاقة بحيث تكونت العينة النهائية من (١٧٠) أسرة. وجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)
توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الأسر	إعاقة الطفل	الجنس		المستوى التعليمي للأب				المستوى التعليمي للأم				الحالة الاجتماعية		الحالة الاقتصادية			
		الذكور	الإناث	ثانوية عامة وما دون	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	ثانوية عامة وما دون	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	متزوج	مطلق، أرمل	أقل من ٢٠٠ دينار	(٢٠٠ – ٥٠٠) دينار	(٥٠٠ – ١٠٠٠) دينار	أكثر من ذلك

أسـر الأطفـال ذوي الإعاقة	عقلية توحد حركية سمعية بصرية	٤٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠	٩٩	٧١	٦ ٥	٣ ٢	٥ ١	٢ ٢	٦٨	٥٠	٥٢	-	١٥ ٤	١٦	٢٢	٨٦	٣٤	٢٨
أسـر الأطفـال العاديين	عاديون	٥٠																
المجموع		١٧٠	١٧٠		١٧٠				١٧٠				١٧٠			١٧٠		

أداة الـــدراســـة

لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، فقد تمّ استخدام الصورة المعرّبة لمقياس التمكين الأسري Family Empowerment Scale

وفيما يلي عرض للأداة وإجراءات تعريبها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها:

مقياس التمكين الأسري في صورته الأصلية **Family Empowerment Scale (FES)**

طور هذا المقياس كل من كورين ووداكلو وفريسين Koren, De Chillo, & Friesen (1992) للكشف عن مستوى التمكين لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة ، ومعرفة الطرق التي يعبرون من خلالها عن مشاعرهم ومعتقداتهم حول التمكين، ويتألف المقياس من (٣٤) فقرة تجيب عليها الأسرة من خلال خمسة اختيارات تتراوح بين (دائماً وتُعطى خمس درجات، وغالبا وتُعطى أربع درجات، وأحياناً وتعطى ثلاث درجات، ونادراً وتعطى درجتين، وأبداً وتعطى درجة واحدة) ، وتعكس الدرجة الأعلى مستوى تمكين مرتفع، ويتكون مقياس التمكين الأسري من بعدين اثنين أشار إليهما كورين وزملاؤه (Koren, et al.,1992) وهما نوع التمكين و التعبير عن التمكين:

١- **نوع التمكين(Type of empowerment)**ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن مستوى نوع التمكين الأسري ضمن ثلاثة مستويات هي:

- المستوى الأسري (Family Level): ويعكس قدرة الأسرة على إدارة مواقفها الحياتية اليومية وتدبر أمورها باستقلالية. ويبلغ عدد فقرات هذا البعد (11) فقرة.

- المستوى الخدماتي (Service system Level): وهو الدرجةَ التي تكون فيها الأسرة قادرة ولديها الرغبة والاستعداد الكاملين للعمل مع نظام الخدمة للحصول على الخدمات اللازمة لطفلها. ويبلغ عدد فقرات هذا البعد (13) فقرة.
- المستوى السياسي المجتمعي (Community/political Level): أي الجهود والنشاطات الدفاعَية التي تقوم بها الأسرة لتحسين نوعية الخدمات المقدمة لأطفالها ذوي الإعاقة عموما. ويبلغ عدد فقرات هذا البعد (10) فقرات.

٢- **التعبير عن التمكين (Expression of empowerment)** أي الطريقة التي يُعبر بها عن التمكين ويشتمل هذا البعد على ثلاث طرق هي:

- الاتجاهات (Attitudes) وهي اعتقاداتَ ومشاعر الآباءَ حول قدراتهم وكفاءتهم لمساعدة طفلهم ذي الإعاقة، وتنسجم مع العنصر الشخصي للتمكين، ويبلغ عدد فقرات هذا البعد (11) فقرة.
- المعرفة (Knowledge) وهي مجموع المعلومات التي تمتلكها الأسرة والتي تعكس فَهْمها لبيئاتِها المختلفة الاجتماعية والسياسية، وتنسجم مع العنصر التفاعلي للتمكين، ويبلغ عدد فقرات هذا البعد (12) فقرة.
- السلوكات (Behaviors) التي تقوم بها الأسرة والجهود لممارسة السيطرة بالفعل وعلى أرض الواقع، وتنسجم مع العنصر السلوكي للتمكين، ويبلغ عدد فقرات هذا البعد (11) فقرة.

إن فقرات البعد الثاني قد ترد ضمن فقرات البعد الأول، وبذلك فإنّ الدرجة الكلية لكلا البعدين هي نفسها، في حين تختلف الدرجات للمكونات الفرعية ضمن كل بُعد، وتتقاطع المكونات الفرعية لكل بعد مع مكونات البعد الآخر، فمثلاً تنسجم (الاتجاهات) في بُعد التعبير عن التمكين مع (المستوى الأسري) ضمن بعد نوع التمكين، وتنسجم (المعرفة) في بُعد التعبير عن التمكين مع (المستوى الخدماتي) ضمن بعد نوع التمكين، وتنسجم (السلوكيات) ضمن بُعد التعبير عن التمكين مع (المستوى السياسي المجتمعي) ضمن بعد نوع التمكين (Salzer,2005)، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

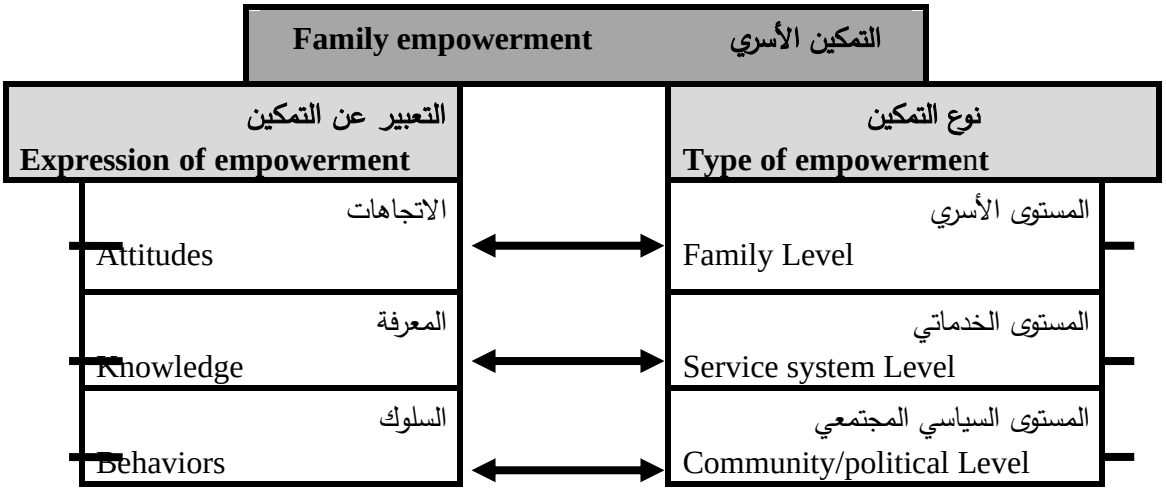

الشكل رقم (١): أبعاد التمكين الأسري

دلالات صدق المقياس وثباته في صورته الأصلية:

توافرت دلالات الصدق العاملي (Factorial Validity) للمقياس في صورته الأصلية، فقد أجرى كورين وزملاؤه(Koren, et al., 1992) تحليلا عامليا لعينة الدراسة المكونة من (٤٤٠) أسرة (414) أماً، و (٢٦) أباً، فأظهرت النتائج اتساق أبعاد المقياس مع الإطار المفاهيمي الذي بني على أساسه، وكذلك قدرة المقياس على التمييز بين الأسر التي تشارك في النشاطات الدفاعية والتي لا تشارك في مستوى التمكين بينهما، حيث تعتبر هذه المشاركة عنصراً أساسياً في تحسين حياة هذه الأسر.

كما توافرت للمقياس دلالات الصدق المنطقي(Logical validity)إذ تمّ عرضه على (25) من المحكمين، من الأساتذة والمختصين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، وبناءً على ملاحظاتهم فقد تم تبديل بعض الفقرات والتي تحمل نفس المضمون، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وبلغت نسبة اتفاق المحكمين(83. - 70.) . وتكونت الصياغة النهائية للمقياس من (٣٤) فقرة.

وتم التوصل إلى معامل الثبات من خلال طريقة الإعادة (Test- Retest Reliability) ، إذ تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين إلى ثلاثة من التطبيق الأول، وتراوحت قيم معاملات الارتباط على الأبعاد الفرعية للمقياس (77.– 85.). كما توافرت

دلالات عن الثبات الداخلي لهذا المقياس المحسوبة بمعامل الاتساق الداخلي (Internal Reliability)، فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين(87. - 88.).

إجراءات إعداد الصورة الأردنية من مقياس التمكين الأسري:

تتمثل خطوات إعداد الصورة الأردنية من مقياس التمكين الأسري فيما يلي:

١- تم إعداد الصورة الأولية من المقياس، وذلك بترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية، مع الاحتفاظ بمضمون كل فقرة ومراعاة الصياغة الملائمة لها.

٢- تم عرض المقياس بصورته المُعرّبة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصي التربية الخاصة وعلم النفس التربوي لإبداء ملاحظاتهم حول دقة الترجمة إلى اللغة العربية، ومدى ملاءمة الفقرات للبيئة الأردنية، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية.

٣- بعد استرجاع نماذج التحكيم من المحكمين، تم تحليلها وتسجيل ملاحظات كل محكم على نموذج خاص لتحديد نسبة اتفاق المحكمين. وقد تم حذف الفقرات التي لا تلائم البيئة الأردنية وتم إجراء بعض التعديلات التي اتفق أكثر من٨٠٪ من المحكمين على ضرورة تعديلها. كما تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسب اتفاق (٨٠٪) فأكثر.

٤- تم استخراج دلالات صدق وثبات للمقياس على النحو التالي:

دلالات صدق المقياس في صورته الأردنية:

استخرجت الباحثة ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة دلالات صدق للمقياس بهدف الكشف عن مدى صلاحية المقياس لتطبيقه على عينة الدراسة، فتم الكشف عن صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) لبنود المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس. وجدول رقم (2) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٢)
معامل ارتباط الفقرة على الدرجة الكلية لمقياس التمكين الأسري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.490	١٣	0.714	٢٥	0.702
٢	0.770	١٤	0.600	٢٦	0.534

٣	0.457	١٥	0.595	٢٧	0.735
٤	0.770	١٦	0.758	٢٨	0.745
٥	0.782	١٧	0.765	٢٩	0.780
٦	0.630	١٨	0.647	٣٠	0.793
٧	0.775	١٩	0.681	٣١	0.791
٨	0.211	٢٠	0.593	٣٢	0.630
٩	0.524	٢١	0.758	٣٣	0.710
١٠	0.724	٢٢	0.500	٣٤	0.686
١١	0.787	٢٣	0.778		
١٢	0.686	٢٤	0.412		

دلالات ثبات المقياس في صورته الأردنية:

توافرت دلالات للثبات المحسوب بطريقة الإعادة (Test- Retest Reliability)، إذ تمّ إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥) أسرة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حُسبت معاملات الارتباط بين نتائج التطبيقين: الأول، والثاني، وبلغت (.٩٧٠) على الدرجة الكلية للمقياس.

كما توافرت دلالات الثبات المحسوب بمعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa Coefficient) وبلغت قيمةمعامل ألفا (.٩٦٤) للدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الدراسة والمناقشة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة.وفي ما يلي عرض لأبرز ما أشارت إليه النتائج:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة

وهو : ما مستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة(العقلية، والتوحد، والحركية، والسمعية، والبصرية) في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال،فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمكين الأسري. ولتحديد مستوى التمكين فقد تم اعتماد المتوسط (1 - 2.33) ليمثل

مستوى تمكين منخفض، ومتوسط (2.34 – 3.66) ليمثل مستوى تمكين متوسط، ومتوسط (3.67 –5) ليمثل مستوى تمكين مرتفع، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية ومستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمكين الأسري (ن = ١٢٠)

التمكين		أسر المعوقين عقليا		أسر التوحديين		أسر المعوقين حركيا		أسر المعوقين سمعيا		أسر المعوقين بصريا		مجموع أسر الأطفال المعوقين	
		المتوسط	المستوى	المتوسط	المستوى	المتوسط	المستوى	المتوسط	المستوى	المتوسط	المستوى	المتوسط	المستوى
نوع التمكين	الأسري	3.77	مرتفع	3.45	متوسط	3.73	مرتفع	3.53	متوسط	3.69	مرتفع	3.66	متوسط
	الخدماتي	3.75	مرتفع	3.64	متوسط	3.88	مرتفع	3.50	متوسط	3.77	مرتفع	3.72	مرتفع
	السياسي المجتمعي	2.93	متوسط	2.67	متوسط	2.91	متوسط	3.24	متوسط	3.06	متوسط	2.95	متوسط
التعبير عن التمكين	الاتجاهات	3.70	مرتفع	3.36	متوسط	3.71	مرتفع	3.44	متوسط	3.75	مرتفع	3.61	متوسط
	المعرفة	3.41	متوسط	3.16	متوسط	3.50	متوسط	3.43	متوسط	3.45	متوسط	3.40	متوسط
	السلوك	3.44	متوسط	3.36	متوسط	3.44	متوسط	3.42	متوسط	3.40	متوسط	3.42	متوسط
المجموع الكلي	الدرجة الكلية	3.51	متوسط	3.29	متوسط	3.55	متوسط	3.43	متوسط	3.53	متوسط	3.47	متوسط

يُلاحظ من جدول رقم (٣) أنّ مستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين للدرجة الكلية كان متوسطاً لجميع أسر الأطفال ذوي الإعاقة للإعاقات التي شملتها الدراسة، في حين تراوح مستوى التمكين بين المرتفع والمتوسط في جميع الأبعاد الفرعية للمقياس، حيث كان مرتفعاً في المستوى الأسري (Family Level) لدى أسر الأطفال المعوقين عقلياً، وأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، وأسر الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. وكذلك في المستوى الخدماتي (Service System Level) لجميع أسر الأطفال ذوي الإعاقة ككل، ولدى أسر الأطفال المعوقين عقلياً، وأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، وأسر الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. ومتوسطاً في المستوى السياسي المجتمعي (Community / political Level) ولجميع أسر الأطفال المعوقين.

ويُلاحظ من جدول رقم (٣) كذلك بأنّ مستوى التعبير عن التمكين كان مرتفعاً في بعد الاتجاه (Attitude) لأسر الأطفال المعوقين عقلياً، وأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، وأسر الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، في حين أنه كان متوسطاً في المعرفة (Knowledge) والسلوك (Behaviors) ولجميع أسر الأطفال المعوقين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ليفكاوتز (Lefkowttz,2002) إلى وجود علاقة بين تضمين الوالدين في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بحالة الطفل وزيادة شعورهم بالتمكين الأسري، ودراسة كل من وليامز (2002 ,Williams) ودراسة هتشينسون (Hutchinson,2010)، حيث عكست الأسر مستويات مرتفعة من التمكين وعبّروا عن شَعورهم بأنّهم كَانوا مؤهّلين في قدرتهم وكفاءاتهم كآباء لأطفالهم المعوقين، وفي قدرتِهم للحُصُول على الخدمات اللازمة لأطفالهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) في مستوى نوع التمكين والتعبير عن التمكين بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لأسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين (ن= ١٧٠)

التمكين		المتوسط		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		أسر ذوي الإعاقات	أسر العاديين			
نوع التمكين	المستوى الأسري	**3.66**	**4.04**	**2.848**	**168**	**0.01**
	المستوى الخدماتي	**3.72**	**3.80**	**0.622**	**168**	**0.54**
	المستوى السياسي المجتمعي	**2.95**	**3.25**	**2.349**	**168**	**0.02**
التعبير عن التمكين	الاتجاهات	**3.61**	**3.93**	**2.549**	**168**	**0.01**

	المعرفة	**3.40**	**3.71**	**2.450**	**168**	**0.02**
	السلوك	**3.42**	**3.51**	**0.677**	**168**	**0.50**
الكلي المجموع	الدرجة الكلية	**3.47**	**3.72**	**1.960**	**168**	**0.05**

يُلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة(α=٠.٠٥) بين متوسطات نوع التمكين ومتوسطات التعبير عن التمكين ما عدا بعد السلوك في التعبير عن التمكين بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ناتشين(Nachshen,2004) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين اسر الأطفال العاديين وأسر الأطفال ذوي الإعاقة في مستوى التمكين الأسري.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لنوع إعاقة أبنائهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية للدرجات الكلية لمقياس التمكين الأسري ، ثم تمّ استخراج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). وجدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية للدرجات الكلية لمقياس التمكين الأسري.

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمقياس التمكين الأسري (ن = ١٢٠)

المقاييس	أسر المعوقين عقليا		أسر التوحديين		أسر المعوقين حركيا		أسر المعوقين سمعيا		أسر المعوقين بصريا	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

الدرجة الكلية	٣,٥١	٠,٧٢٨	٣,٢٩	٠,٩٨٦	٣,٥٥	٠,٨١٩	٣,٤٣	٠,٩٤٦	٣,٥٣	٠,٨٥٤

يُلاحظ من جدول رقم (٥) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الدرجات الكلية للتمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة. وللتعرف على دلالة هذه الفروق، فقد تم استخراج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الاحادي **(One-Way ANOVA)** للفروق في مستوى التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب نوع إعاقة أبنائهم **(**ن= ١٢٠)

المقاييس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	بين المجموعات	٠.٩٤٠	٤	٠.٢٣٥	٠.٣٢٧	٠.٨٦
	داخل المجموعات	٨٢.٧٥١	١١٥	٠.٧٢٠		
	المجموع	٨٣.٦٩١	١١٩			

يُلاحظ من جدول رقم (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لنوع إعاقة أبنائهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة

وهو : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لجنس الطفل المعوق؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ فحص الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية لمقياس التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الذكور والأطفال ذوي الإعاقة الإناث باستخدام اختبار (ت) للدلالة الفروق وجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية لمقياس التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الذكور وذوي الإعاقة الاناث (ن= ١٢٠)

المقياس	المتوسط	قيمة (ت)	درجات	مستوى الدلالة

	ذكور	إناث		الحرية	
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	٣.٥٩	٣.٣٠	١.٨٩٧	١١٨	٠.٠٦

يُلاحظ من جدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الذكور وأسر الأطفال ذوي الإعاقة الإناث.

خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة

وهو :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى التمكين الأسري حسب متغيرالمستوى التعليمي للوالدين. وجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس التمكين الأسري حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين (ن = ١٢٠)

المقاييس	ثانوية عامة وما دون		دبلوم		بكالوريوس		دراسات عليا	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	٣.٥١	٠.٨٩٥	٣.١٦	٠.٩٦١	٣.٥٤	٠.٥٧٣	٣.٦٥	٠.٨٦٤

يُلاحظ من جدول رقم (٨) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الدرجات الكلية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين. ولفحص دلالة الفروق، فقد تم استخراج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)
نتائج تحليل التباين الاحادي **(ANOVA)** لدلالة الفروق في مستوى التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين (ن= ١٢٠)

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	بين المجموعات	2.764	3	0.921	1.321	0.27
	داخل المجموعات	80.927	116	0.698		
	المجموع	83.691	119			

يُلاحظ من جدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة

وهو :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين، لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ فحص الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية لمقياس التمكين الأسري حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين وذلك باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق. وجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

(ن= ١٢٠)

المقاييس	المتوسط		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	متزوج	مطلق، أرمل			
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	٣.٤٦	٣.٥٨	-٠.٤٩١	١١٨	٠.٦٢

يُلاحظ من جدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكينلأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع من أسئلة الدراسة

وهو :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس التمكين الأسري، لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة وجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة (ن = ١٢٠)

	أقل من ٢٠٠ دينار	٢٠٠ – ٥٠٠ دينار	٥٠٠–١٠٠٠دينار	أكثر من ذلك

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	٣.٤٠	٠.٦٠٨	٣.٤٣	٠.٩٠٥	٣.٥٥	٠.٦٣٧	٣.٥٩	٠.٩٧١

يُلاحظ من جدول رقم (١١) أنه توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية على مقياس التمكين الأسري، لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة. وللتعرف على دلالة الفروق، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الاحادي **(ANOVA)** لدلالة الفروق في مستوى التمكين الأسري لأسر الأطفال ذوي الإعاقة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة (ن= ١٢٠)

المقاييس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتمكين الأسري	بين المجموعات	.547	3	.182	.254	0.86
	داخل المجموعات	83.144	116	.717		
	المجموع	83.691	119			

يُلاحظ من جدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في مستوى التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة.

التوصيات البحثية والتربوية

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وانطلاقاً من الحرص على استكمال البحث في موضوع التمكين لأسر الأطفال ذوي الإعاقة ، فإنّ الباحثة توصي بما يلي:

١- إجراء المزيد من البحوث بحيث تشتمل على عينات لأسر الأطفال من ذوي الإعاقة والاضطرابات الأخرى، مثل أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأسر الأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وأسر الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بحركة زائدة، وأسر الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التواصل.

٢- إجراء المزيد من البحوث عن مستوى التمكين الأسري في مناطق مختلفة من المملكة، حيث اقتصرت عينة الدراسة الحالية على الأسر المتواجدة في منطقتي عمان والزرقاء.

٣- تطوير برامج للتمكين الأسري.

٤- عقد دورات تدريبية للأسر والكوادر لمعرفة آليات تمكين الأسر وتدعيم مواطن القوة لها، ومعرفة كيفية تقديم الخدمات التي تناسبها.

قـائمـة المـراجـع

Camara, D. (2002). **Parent Education in Family-Centered Practice with Families of Children with Special Needs: A Partnership towards Family Empowerment.** Master Thesis: University of Manitoba.

Higgins, W. (2005) **Father Perspectives on the Relationship between Families Centered Practices And Empowerment Outcomes In Early Intervention**. PHD Thesis, the University of Tennessee, Knoxville: USA.

Hutchinson, P, (2010). **Predictors of Better Health Outcomes in Mothers of Children with Autistic Spectrum Disorder**. PHD Thesis, Dalhousie University Halifax, Nova Scotia.

Koren, P., DeChillo, N., & Friesen, B. (1992). Measuring empowerment in families whose children have emotional disabilities: **A brief questionnaire. Rehabilitation Psychology, 37, 305-321.**

Lefkowttz, D. (2002). **Service Provision to Families of Children with Disabilities: An Exploration of the Relationship between Parent Involvement, Empowerment, and Perception of Professional Behavior.** PHD Thesis: the State University of New Jersey.

Nachshen J. S. &Minnes P. (2005): Empowerment in parents of school-aged children with and without developmental disabilities, **Journal of Intellectual Disability Research. V. 49 part 12.**

Nachshen, J. S. (2004). **Empowerment and the School System:A Comparison of Parents of Children with and without Developmental Disabilities.** PHD Thesis: University of Queen's, Kingston, Ontario, Canada.

Salzer, J, (2005). **Grandparents Raising Grandchildren; A Program Evaluation of Family Well-Being.** PHD Thesis: Virginia Commonwealth University.

Williams, M. (2002)**. Parent Education and Support within a Developmental Perspective: A Program Design for the Down Syndrome of Louisville.** . PHD Thesis, **Spalding** University: USA.

LEVEL OF EMPOWERMENT AMONG FAMILIES OF CHILDREN WITH DISABILITIES IN JORDAN

Abstract

The purpose of this study is to explore the level embowering the families of disabled children in Jordan and a proposed model for Empowerment.

The sample of the study consisted of (120) families of Mental Disability children, Autism, movement disability, audio disability and Visual disability as follows: (40) families with mental disabled children, (20) families for each kind of disability such as Autism, movement disability, audio disability and Visual disability. The sample was chosen purposefully from the families that agreed to participate in this study after inviting all the families of disabled Children to participate in this study. Moreover, The sample consisted of (50) families with normal children studying in regular schools close to special needs Centers, therefore, the sample consisted of (170) families.

To achieve the aim of this study the researcher prepared an Arabized form of Family empowerment scale. The researchers calculated reliability and validity of this tool then administrated it on participants.

The findings of the study indicated that the level of the kind of empowerment and the expression of empowerment was moderate for all disabled children families included in this study.

Furthermore, There were significant statistical differences at the level of (α= 0.05) between the means of the kind of empowerment and the means of expression except for the domain of behavior in expression

about empowerment between the families of disabled children and the families of normal children, such that families of normal children had greater levels of kind of empowerment and of expression of empowerment.

The findings of the study showed that There were significant statistical differences at the level of (α= 0.05) in the level of empowerment for families of disabled children due to the disability type variable.

Moreover, the findings showed that there were no significant statistical differences at the level of (α= 0.05) in the level of empowerment between the family with male disabled children and the families with female disabled children. While, there were significant statistical differences at the level of (α= 0.05) in the level of empowerment of the families of disabled children due to the educational level of parents.

The findings of the study showed that there were no significant statistical differences at the level of (α = 0.05) in the level of empowerment for the families with disabled children due to the social status of parents. There were no significant statistical differences at the level of (α = 0.05) in the level of empowerment for the families with disabled children due to economical status of the family.